

آخر كلماته : عيناها خضراوان خطيرتان . .

وكان ماركس جافاً غليظاً خشناً . . وكان يجب استخدام الألفاظ النابية والنكت القبيحة ورغم كل ذلك كتب لزوجته يقول لها: صورتك أمامي . أقبلك من رأسك إلى قدميك . وأقول لك: أحبك . . إن في الدنيا نساء جميلات، ولكن أين هن من جمالك . كل شيء في وجهك كل تجاعيد وجهك تعود بي إلى أجمل الذكريات معك» .

أما فيلسوف الكلمة القوية والعبارة الجميلة والعنف نيتشه (١٨٤٤ - ١٩٠٠) فقد ولد في أسرة محافظة . مات أبوه وهو في الرابعة من عمره فتركه لبيت كل من فيه نساء: أمه وخالته وأخته . وظهرت مواهبه الأدبية والفكرية مبكراً . وكان عليلاً، وكان معذباً بأوجاعه المختلفة مدى الحياة: الصداع النصفي وضعف النظر .

وقد عين مدرساً في الجامعة، ولكنه لم يستطع أن يقوم بهذه المهمة بسبب الصداع فاتفقت معه الجامعة على أن يمدها بالأبحاث، وأن يتقاضى مكافأة سنوية على ذلك . .

وكان على خلاف دائم مع أمه وأخته . .

ومن أروع أعماله الفلسفية كتابه: هكذا قال زرادشت . . وفي هذا الكتاب أودع فلسفته كلها عن الإنسان والسوبر إنسان - أي